

## انتفخ جسمه وأشرف على الموت..أمريكية تروي معاناة رضيعها مع « كورونا



عاشت أم أمريكية تجربة مرعبة، وصفتها بالكابوس، بعد إصابة رضيعها البالغ من العمر سنتين، بفيروس كوفيد 19، ما زاد من أزمته الصحية، التي استدعت وضعه على أجهزة الإنعاش، وأشرف خلالها على الموت مرات عدة بعدما انتفخ جسمه، وفق ما نشرت، السبت، صحيفة «ديلي ستار»، البريطانية.

وبدأت قصة الممرضة الأمريكية ماكيلا هونزبكر، من أوكلاهوما، مع هذا الكابوس، منذ أن كان عمر طفلها جرايسون شهراً واحداً، إذ شخصت إصابته بأمراض عدة، بينها حالة نادرة تسمى «السكري الكاذب»، يفقد بسببها جسمه السوائل بسرعة.

ولم تتوقف معاناة الصغير عند ذلك، إذ كشف أيضاً إصابته، بالتباين العقدي حول البطينات، وانفصام الدماغ، واضطراب النوبات، وقصور في الغدد الدرقية والكظرية، والنخامية، إضافة إلى معاناته من مشاكل في الإبصار. وعلى الرغم من ذلك، كان التحدي الأصعب لجرايسون، في يوليو/ تموز الماضي، بعدما أصيب بفيروس كورونا، بدأ أولاً عليه من دون أعراض، ثم تحول إلى سعال وصعوبة شديدة في التنفس. وساءت حالة الطفل سريعاً، ونقل إلى

وحدة العناية المركزة للأطفال في مستشفى بأوكلاهوما.

ووصفت الأم بداية معاناة ابنها بسبب كوفيد19 قائلة: «كان تنفسه يزداد سوءاً وغريباً جداً لأنه لم يكن يبذل مجهود. دقيقة واحدة كان سعيداً باللعب ثم في الساعتين التاليتين كان يعاني من أجل التنفس». ونصح الأطباء الأم بوضع رضيعها على أجهزة دعم الحياة وإلا فسيموت بسبب عدم قدرته على التنفس.

وأضافت الأم: «كنت في حالة إنكار تام للوضع برمته. لم يكن أحد في العائلة مصاباً بالفيروس، لذا لسنا متأكدين من كيفية إصابة جرايسون به». وتدهورت مجدداً حالة الطفل، بحسب الأم، واضطر الأطباء إلى إخضاع الصغير إلى عملية تنبيب ووضع جهاز التنفس الصناعي. وطلب منها المغادرة أثناء إجراء الأطباء للجراحة، لكن بعد خمس دقائق تلقت مكالمته، بعدما توقف قلبه عن التنفس.

وأوضحت الأم، أن جرايسون عانى انهياراً في الرئة أثناء تنبيهه وتوقف قلبه عن التنفس مرتين. وتتذكر حالة رضيعها قائلة: «كان الدم في كل مكان. كانت هذه هي المرة الأولى التي يراه فيها والده وسأل بصوت ملتهع ماذا يفعلون به؟». وتسببت مضاعفات كورونا في انتفاخ جسم الطفل بشدة، موضحة: «كان جرايسون مثل طفل رضيع كبير الحجم. لم يستطع الجلوس أو حتى رفع رأسه».

وبدا أن الطفل انتهى أخيراً من معاركه مع المرض، بعدما بدأت تتحسن حالته، واستيقظ من غيبوبته. وقالت الأم: «أول ما طلب عندما كان مستيقظاً هو الماء، ولم يكن قادراً على شربه دون مساعدة». وظل الطفل يخضع للرعاية الطبية لفترة معتمداً خلالها على أنبوب للتغذية. ويخضع جرايسون حالياً للعلاج الطبيعي، وعلاج النطق لمساعدته على العودة إلى حالته الطبيعية.